المصارع

روائع الأدب العالمي
٢٦



روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

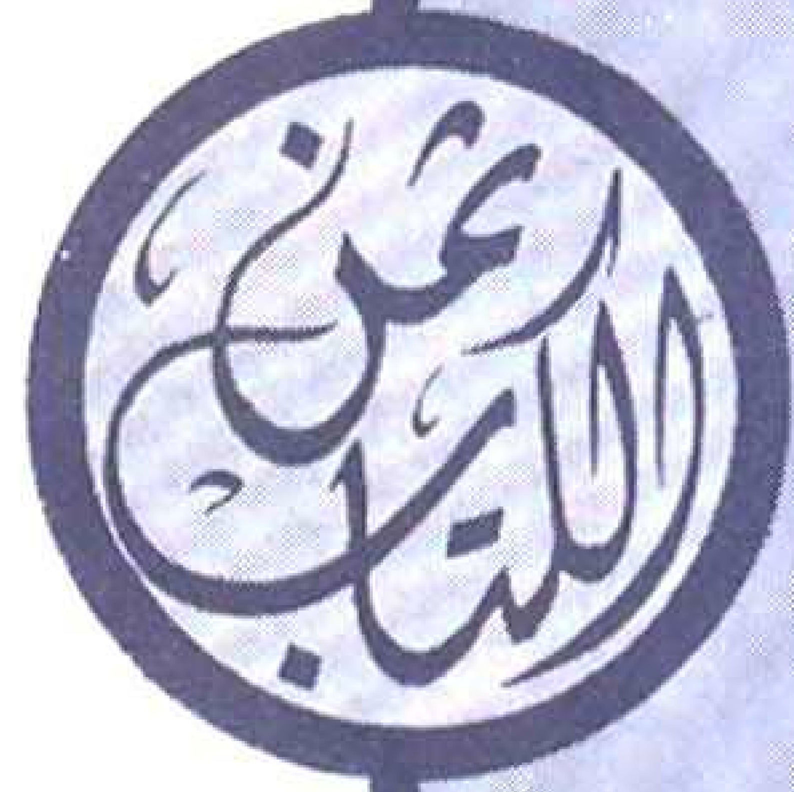
المجموعة الثانية



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبيّة	٣٥٠	درهم
السعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

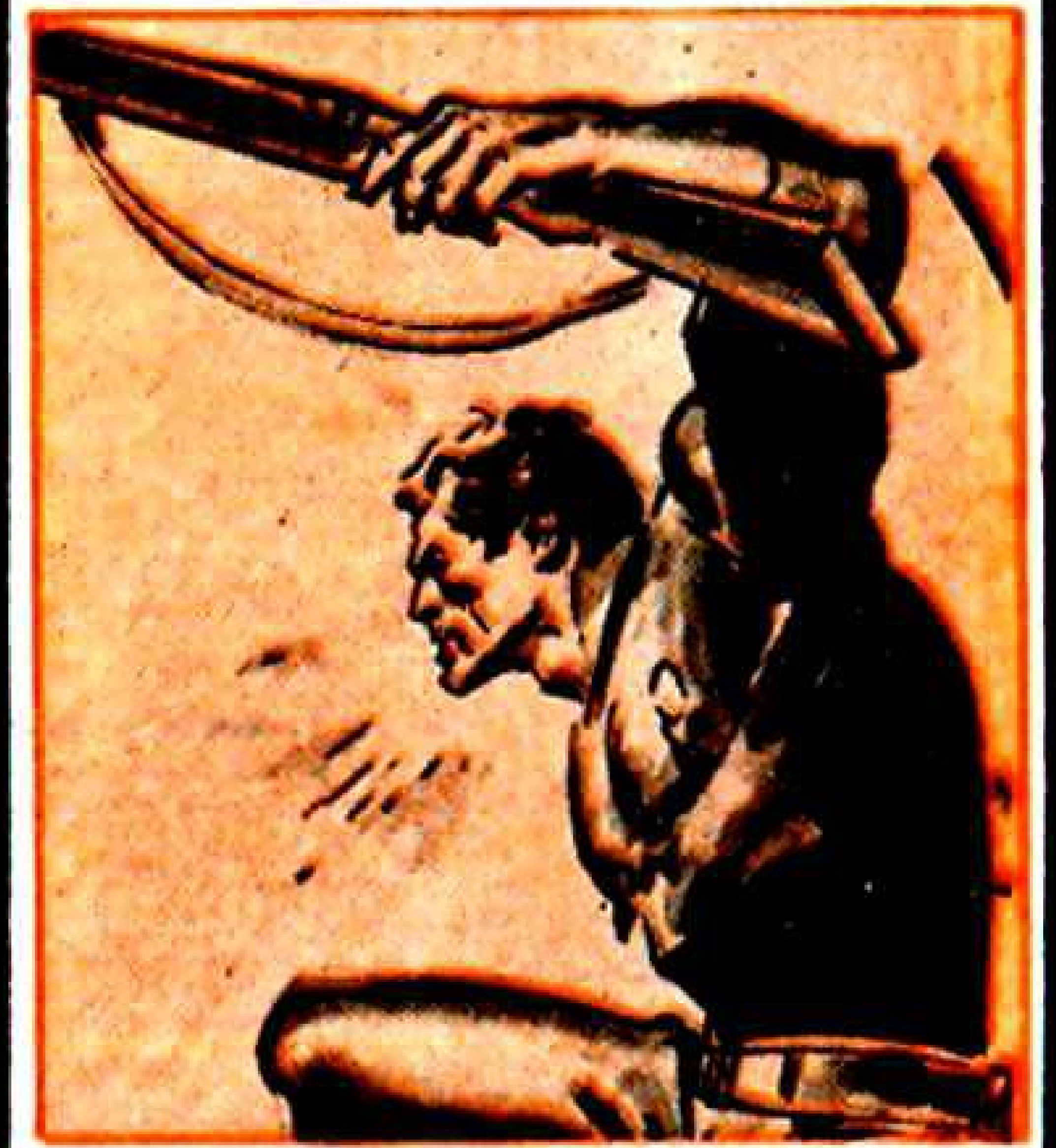


فيليب وايلي

المُصارع

كان جبّاراً
وذا قوّة
لا تقهر..
لكن سعيه
للسّعادة كان
كالركض وراء
السّراب..









تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

٢٦



فيليب وايلي
١٩٠٢ - ١٩٧١



● ولد فيليب غوردون وايلي في بيفرلي ، ماساشوستس في ١٢ أيار ١٩٠٢ وتوفي في ٢٥ تشرين الاول ١٩٧١ لاصابته بمرض القلب ..

اشتهر بكتبه الكثيرة في النقد الاجتماعي وبأعمال خيالية أخرى ..

● كان وايلي ذا انتاج غزير ويقال انه كتب مرة رواية من ..[illegible] كلمة في تسعة أيام ..

● كان وايلي من أشهر المتحمسين لقصص الخيال العملي وقد كتب الكثير في هذا الفرع .. ومن اشهر كتبه « نهاية الحلم » ، « المصارع ». "وحين تصطدم العوالم" وفيه تحدث عن تحطم كوكبنا لاصطدام نيزك ضخم به وهروب بعض الناجين في سفينة فضائية .. وقد اتبع تلك الرواية برواية اخرى تحدث فيها عن كفاح اولئك الهاربين في سبيل البقاء .. وقد انتجت الروايتان كفيلم سينمائي فيما بعد ..

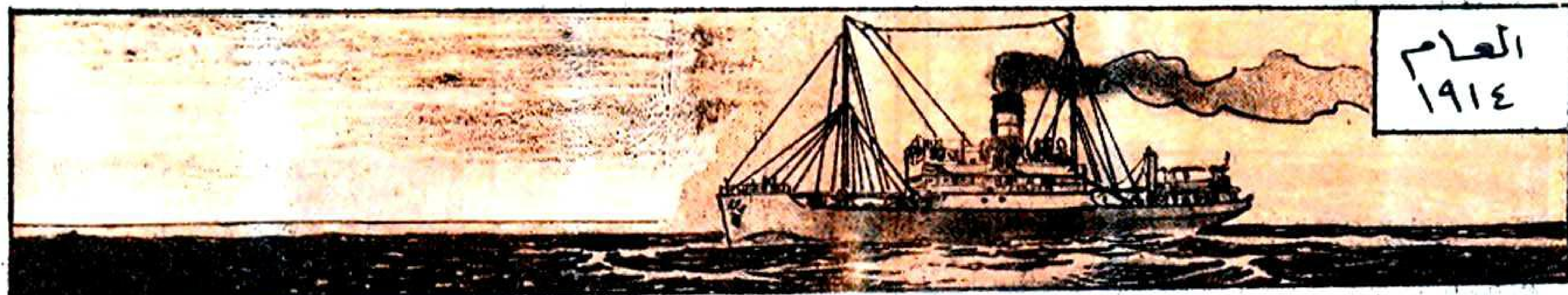
● كتب وايلي ايضا سيناريو لفيلم « جزيرة الارواح المفقودة » المقتبس عن قصة جزيرة « الدكتور مورو » لجوح ويلز ..

وقد بلغ انتاج وايلي في حياته ٣٤ كتابا ٥٥

ـــ اعداد هنري مانيوس






العام
١٩١٤


تقترب السفينة كاترينا من مرفأ «مارساي»


وعلى متنها يراقب أحد البحارة الأفق ويلمح إحدى أسماك القرش في البعيد


ويتظاهر أنه لا يسمع حديث الكابتن وأحد الركاب..
هو؟ لقد انضم إلينا في كريستوبال.. لماذا؟
اوه لا أدري


لكنه يبدو مختلفاً عن غيره..
يبدو فريداً!


إنه قوي جداً لكنه رجل صامت..
لكن كل الطاقم يحبه
فعلاً إنه غريب
النجدة! بحق السماء!


ماذا جرى يا سيدة؟ ما بك؟
طفلي طفلي جاك!


لقد سقط في البحر!
يا الهي
ماما! ماما!


كان القرش يقترب من الفتى المسكين..


لكن البحار قفز الى الماء..


لم يرَ المسافرون ما حدث تحت الماء..


كيف اتجه البحار دون خوف نحو القرش..
تفادى الفك القاتل وأمسك بالقرش من إحدى زعانفه


غضب القرش وغطس أكثر محاولاً التخلص من هذا الخصم الغريب..
لكن دون جدوى


وفيما تابع الفتى صراعه مع الأمواج..


كان البحار يمسك بفكيّ القرش..




فيمزق رأسه بقوة ذراعيه الرهيبة..


وفيما اجتذبت كلاب البحر الأخرى نحو القرش الميت..
انطلق الغريب نحو سطح الماء..


حيث أمسك بالفتى واتجه نحو السفينة التي تسلّق سلمها بخفة متناهية
تم كل ذلك بدقائق معدودة


وعلى متن السفينة..
جاك.. إبني!
ماما!
انقذ حياتي!


أربعة..
لم يسمعه أحد وسط فرحة الأم بلقاء طفلها


رأينا دم القرش كيف قتلته؟
اوه.. هذا أمر بسيط!
استعملت قوة اندفاعه كي أتمكن من فسخ فكيه
لم يعرف البحارة أن هذه أول مرة يرى فيها «هيغو دانتي» إحدى أسماك القرش


في المرفأ ابتعد البحار وشعر الجميع انهم لن يروه بعد الآن..
لم يلاحظ «دانز» الرجل الذي تتبعه..


ودخل في مطعم بسيط..
كوب «جعة»
نعم سيدي
عذرًا يا سيدي يبدو من لهجتك أنك أمريكي مثلي!


فهل تسمح لي بمجالستك؟
كنت أنوي الجلوس وحيدًا




لنتعرف.. أنا «توماس ماثيوشاين» من نيويورك
وأنا أيضًا..
أنا كنت على متن «الكاترينا»
أعرف
على كل حال تفضل بالجلوس
شكرًا..


لكن البحار هيغو دانز لم يتخل عن صمته.. كأنه يجلس وحيدًا..
في ذاك اليوم من صيف ١٩١٤


فجأة دخل أحدهم ومزّق السكون بصراخه..
الحرب!
أعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا!
ماذا يقول؟ أنا لا أفهم الفرنسية جيدًا
لقد أعلنت الحرب!

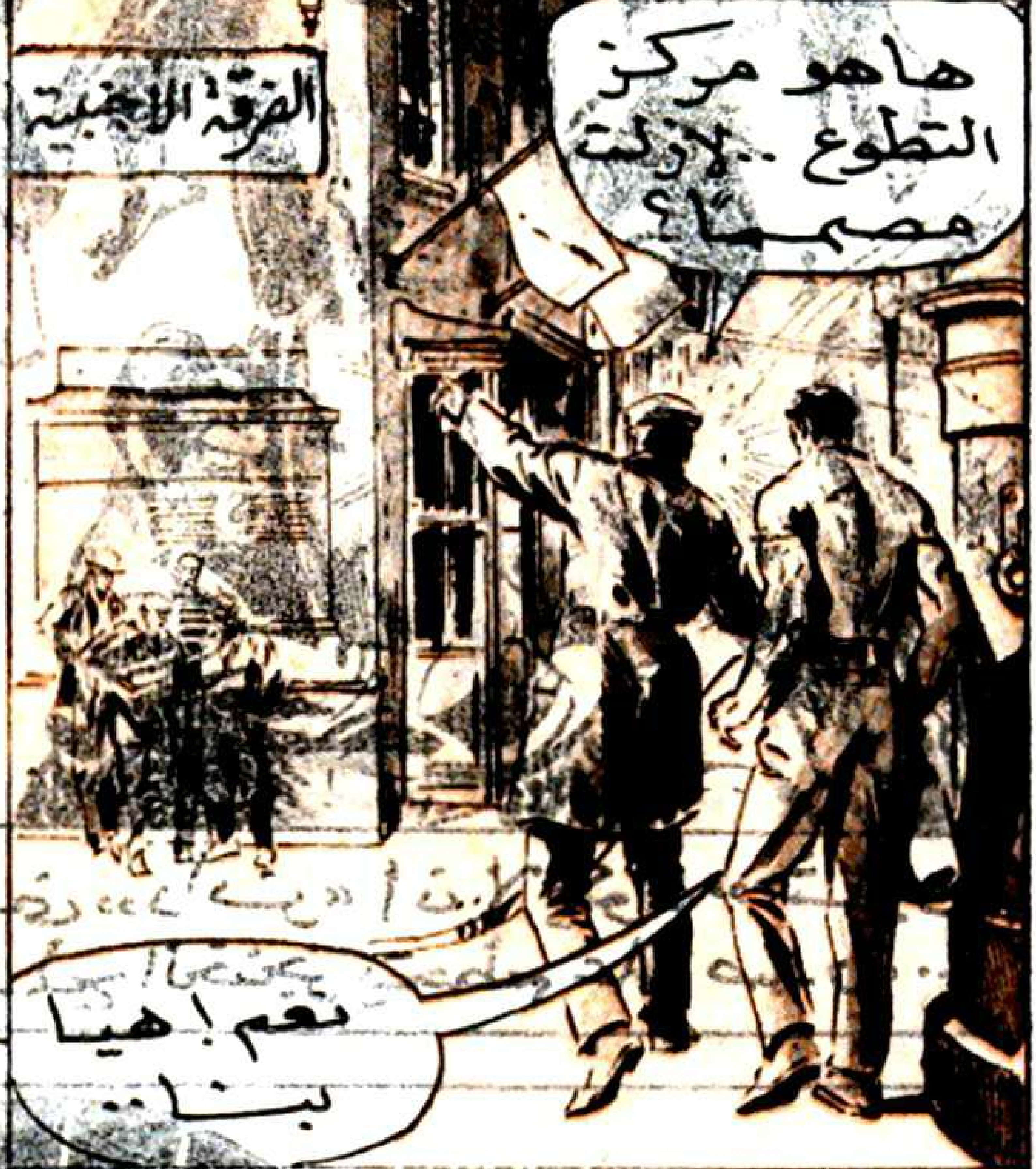

ومـ اعن بلادنا، هل تشترك
ليس بعد..


ويتخيل هيغو نفسه جنديًا يشارك في الحرب.. يقوم بأعمال خارقة..
وكأن بركانًا راح يقذف الحمم في نفسه..


وفيما تابع شاين حديثه مع الفرنسيين
عرف دانز أن القتال سيكون المنقذ الوحيد له..


وقرّر رأيه على..
لن أنتظر كي تشترك بلادي
سأتطوع في الفرقة الأجنبية الفرنسية


أنا سأتطوع معك..
مع إنني مسالم بطبعي..


وانضم الرجلان الى الكثير من المتطوعين الجدد..
الفرقة الأجنبية
هاهو مركز التطوع .. لازلت مصمماً؟
نعم! هيا بنا..
لم يكن دان يشعر بالخوف من الحرب وربما لانه على حق..


فخوفه الوحيد كان من نفسه..
من أن يفقد مرة أخرى السيطرة على قوته الهائلة من أن تتكرر المأساة.. التي دفعته الى حيز الجنون.


ودخل الاثنان مركز التطوع..
كان دان يريد وضع قواه في خدمة هدف نبيل..


لا زال بامكاننا التراجع
لا.. بالنسبة لي.. التراجع كان دائما غير ممكن..


ما تقوله عن


هه.. لا أصدق انني أصبحت جنديا
ليت أهلي كانوا هنا ليروني.


وهكذا سار الصديقان إلى أقرب فندق ليقضيا فيه الليل..
لم يعرفا أن هناك من يتبعهما.

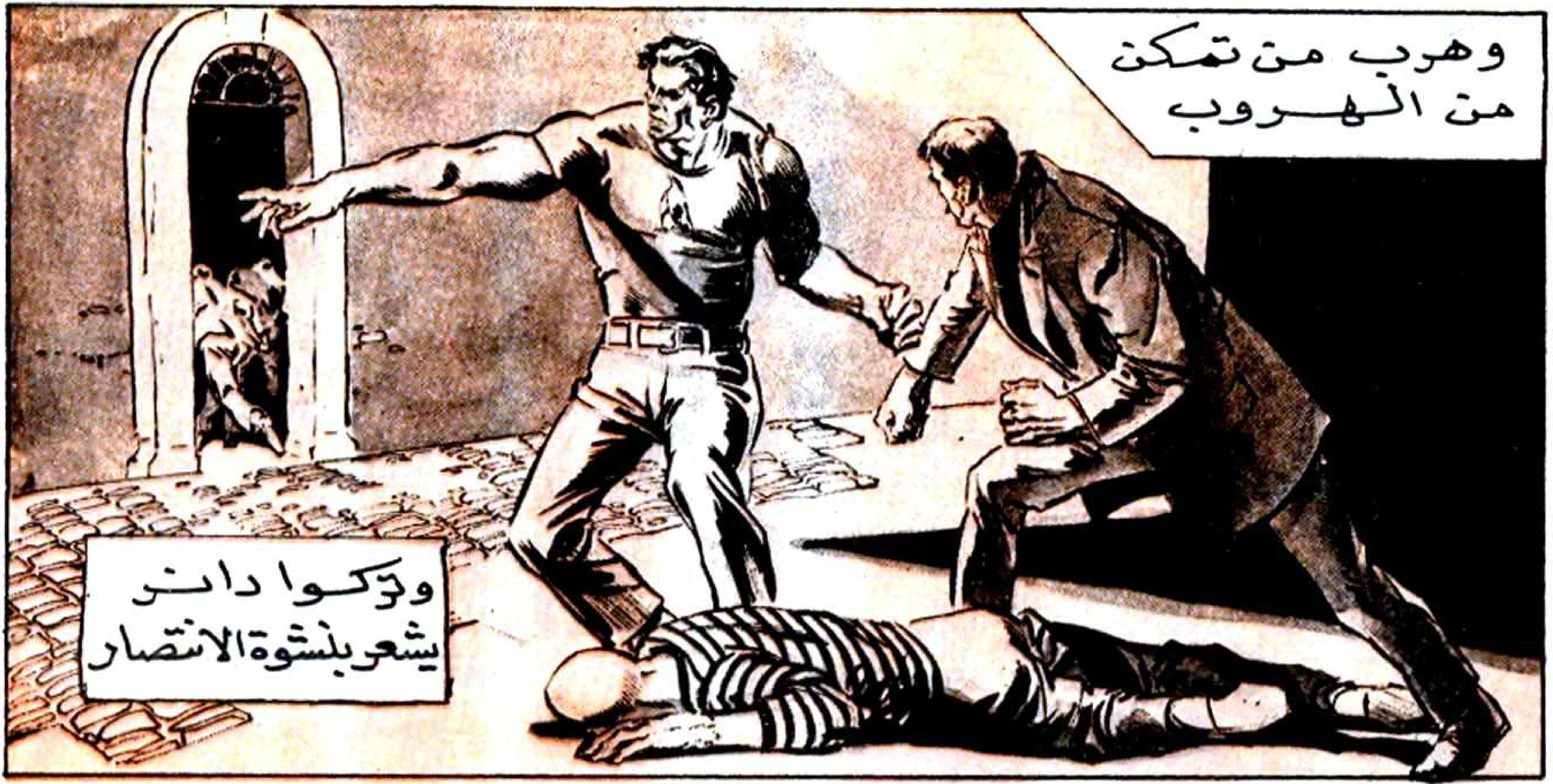




تمنى «دانز» أن لايكون «شاين» قد لمح الخنجر يتحطم على صدره..

فهو كان يرجو أن تبقى قواه الخارقة ومناعته سراً!

تخلص منهم بلحظات..


وهرب من تمكن
من الهروب
وتركوا دانز
يشعر بنشوة الانتصار


بعد ذلك
جلس الرجلان في
مطعم.. إفترقا
على أن يلتقيا
في الصباح..
للمرة الأولى
منذ أشهر..
شعر «هيغوداز»
أنه ليس
وحيداً..


الى اللقاء
يا هيغو..
وعسى أن أعرفك أكثر!


وفيما ابتعد شاين نحو الفندق
راح «دانز» يتذكر..
ويتساءل.. هل يمكنه
أن يخبر أحداً عن ماضيه؟



يتذكر دانر القصة التي أخبرها له والده..
كان والده عالم بيولوجيا



والده «أبدنيغو» والدته
في «إنديانا كريك»
بات قادرا ان يقتل بقوة



وطبعا لم يتمكن من وضعه في قفص



واضطر إلى..
وضع السم له في الطعام..



لقد قتله



لكن ابدينغو لم يحفظ وعده.. فحين حملت زوجته..
لقح الجنين بالسائل الخارق..

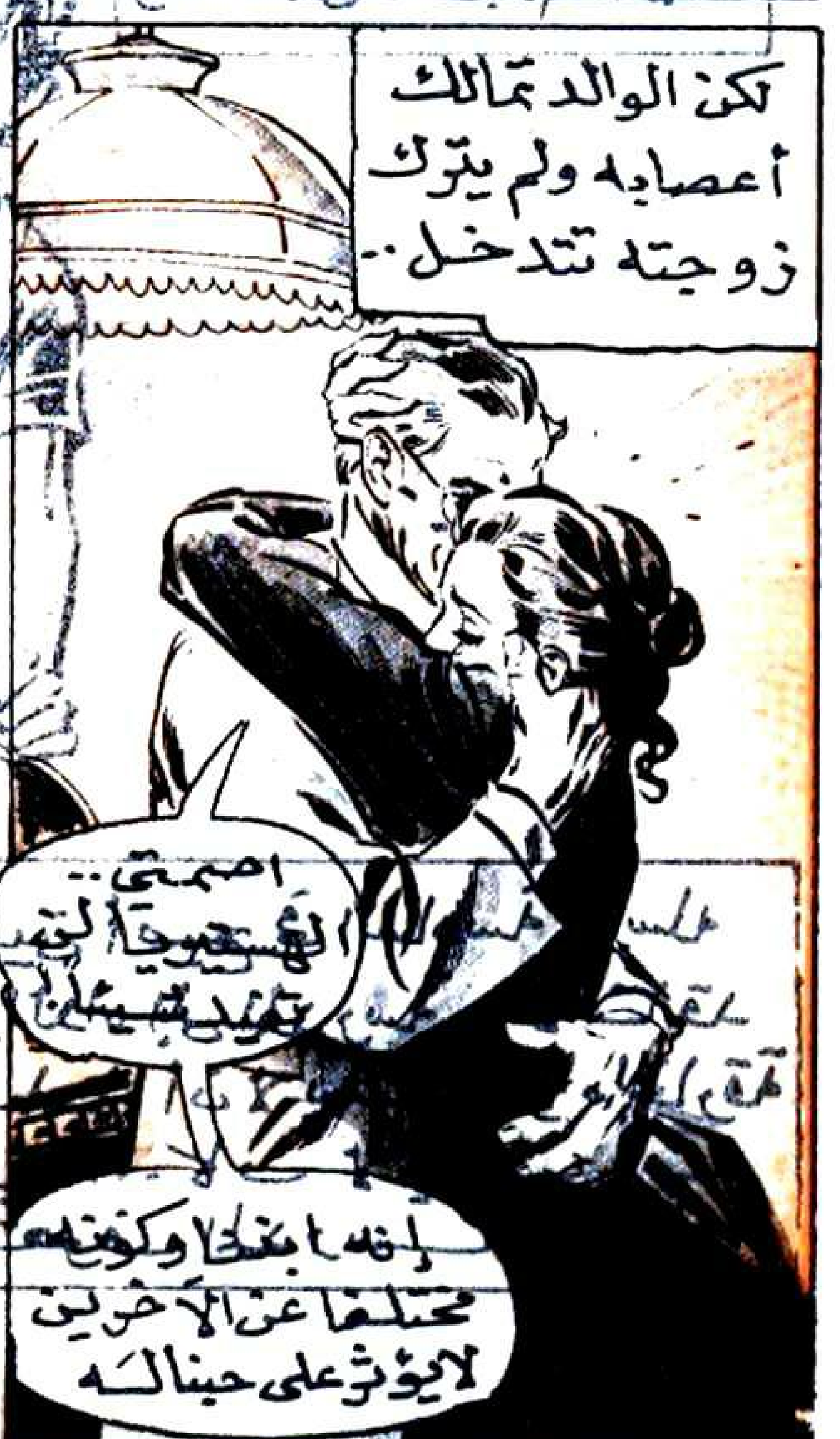


وبعد أن أنجبت زوجته الطفل
شعر الوالد أن هيغو سيكون طفلا عاديا.. لكن بعد أسبوع.


زوجي.. إسرع
أنا لا أقدر على رفعه!
شعر بديفو بالخوف والنشوة..


ماذا تقصدين؟
تعرف ماذا أقصد..
جعلت من إبنك مسخاً


كما فعلت بذلك القط..
وماذا ستفعل الآن.. ستسمه أيضاً؟


لكن الوالد تمالك أعصابه ولم يترك زوجته تتدخل..
اصمتي..
إنه ابننا وكونه مختلفاً عن الآخرين لا يؤثر على حبنا له


وفعلاً في الأشهر التالية
اعتادت على الأمر لكنها لم تسامح قط.


ومع الأشهر أيضاً زادت قوة الطفل وراحت تبرز أكثر وأكثر
يا إلهي.. ماذا سيحدث حين يكتشفون الأمر؟


وفعلاً اكتشف الجميع ذلك..
فالطفل كان يمزق بسهولة
قضبان قفصه المعدنية..


وكان يرفع كل الأرائك
والكراسي بسهولة.. وقد
رأى القس ذلك بأم عينيه..


لكن العالم الخارجي لم
يهتم بالطفل.. فقط كان
موضوعاً للحديث بين النسوة
في الشارع.. لكونه يأكل في وجبة
واحدة ما يأكله أهله في اسبوع


حين أصبح في السادسة أرسله
والداه إلى المدرسة.. كانا قد
علماه أن لا يستعمل قواه الخارقة
أبداً.. كان لا يجب أن
تعرف المدرسة بقواه..


لكن الأمر الرهيب حصل ذات يوم..


فقد استفز أحدهم هيغو..
كان ابن مزارع وكان يعتز بقوته..


أتحداك يا دانو
أرجوك لا تجبرني على القتال


لكن الضخم لم يصغ..
لسوء حظه..




دفعه هيغو بقوة.. فارتفع وسقط أرضًا بعنف..

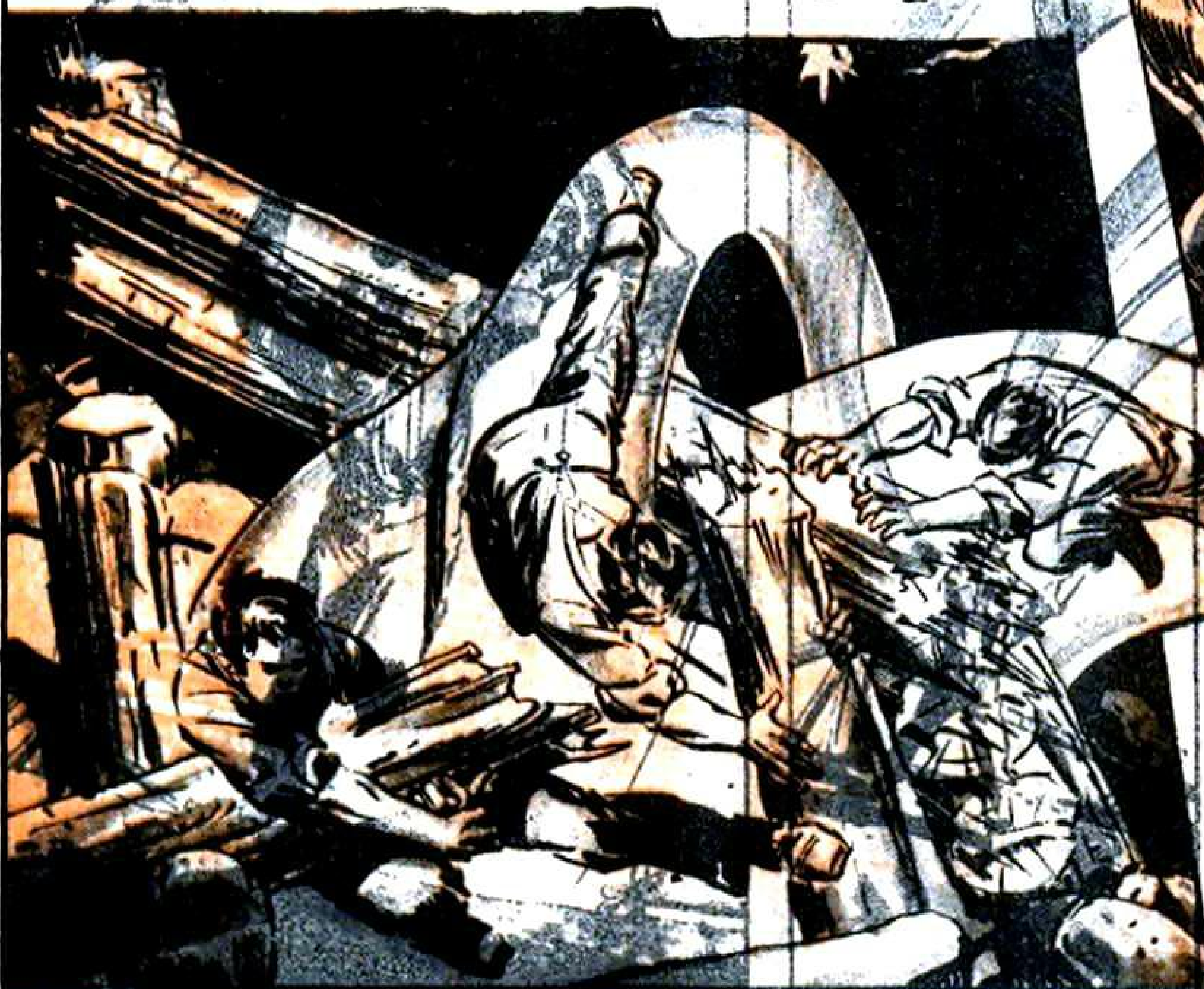

ارتجف هيغو فزعًا.. فالغلام لم يكن يتحرك..


وحين اقترب هيغو رأى أن الصبي كان مصابا فقط بكسر في يده..
لكن المعلمة أتت وعاقبت هيغو


منذ ذلك اليوم شعر هيغو أن قواه هي لعنة عليه.. وراح ينشد العزلة معظم الوقت..


وفي تلك الأوقات كان هيغو يترك المجال..




كان يمزق الأشجار وكأنها مجرد أوراق..


وقرر هيغو أن
يعلم أبيه
بمدى قواه الخارقة
أبي.. أريد
أن أريك شيئاً
أنت تعلم
أنني قوي جداً..


نعم..
ولكن..
أرجوك
لحظة يا أبي!


سأقفز أمامك
وسأرتفع كثيراً..

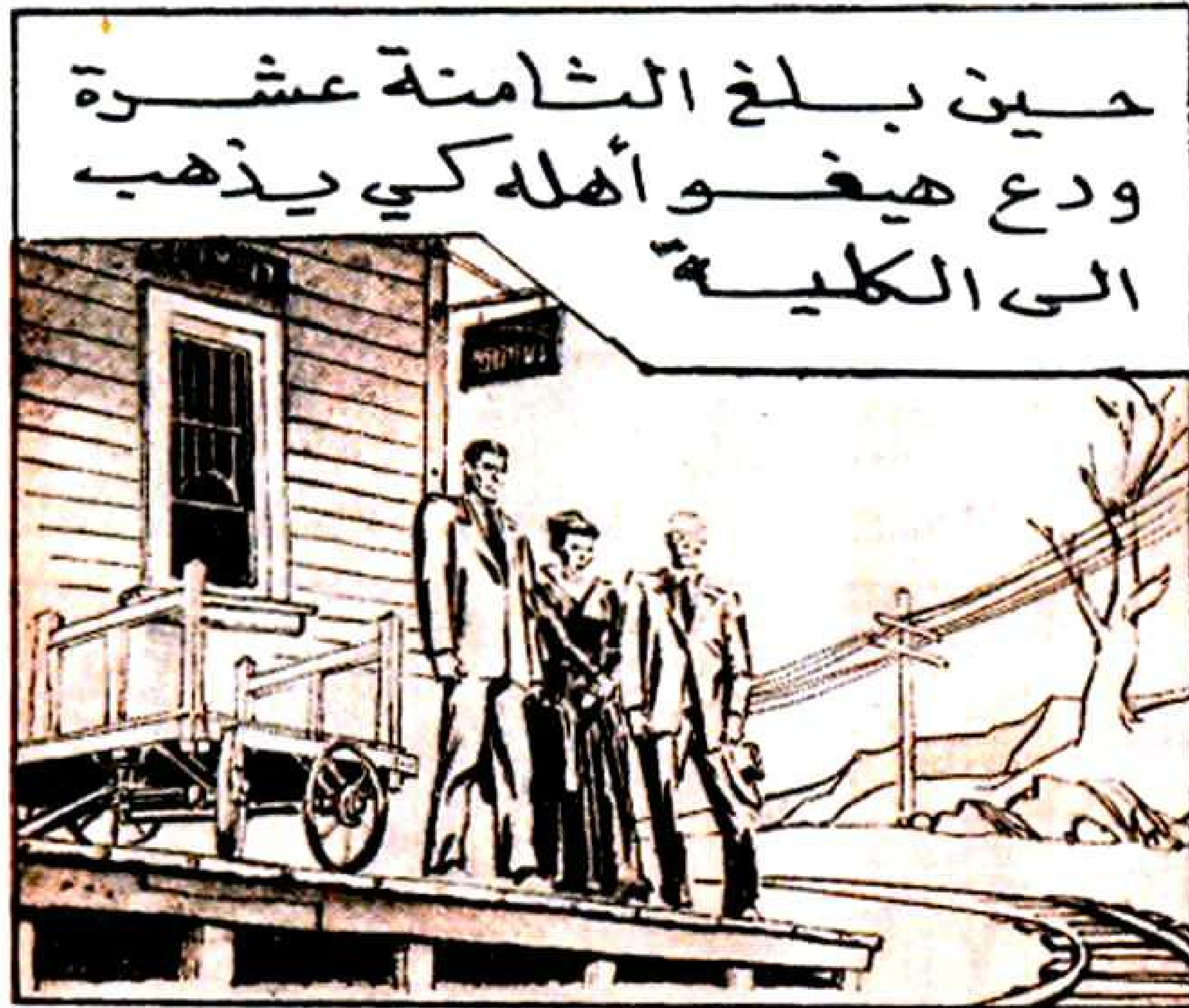

أرأيت؟
يا إلهي.. هذا
أكثر مما توقعت!


كان بإمكاني ان أرتفع أكثر
وامب!
وماذا أيضاً؟
دعني أعلم!


أترى تلك الصخرة يا أبي؟
نعم وماذا -




إذن لقد تأكدت نظرياتي ..
اسمع ..
إياك أن تدع أحداً يعرف انك خارق الى هذه الدرجة


حين بلغ الثامنة عشرة ودع هيغو أهله كي يذهب الى الكلية


حين وصل هيغو الى الكلية كان خائفاً وقلقاً .. ماذا يخبئ له المستقبل؟
أنت .. تعال، ساعدني في حمل حقائبي ..
اللعين .. لماذا يخاطبني بهذه اللهجة


لا بأس .. سأحاول أن ابني صداقات هنا ..
يا الهي .. انظروا كم هو قوي!
ستذهب معنا كي نضمك الى فريقنا الرياضي ..
اوه أنا -





لكن هيغو أثبت مهارته في جميع الألعاب الرياضية التي خاضها..

كان دائماً يحقق نتائج باهرة..

لكنها كانت لاتقارن بما هو قادر فعلاً على إدائه..

وفي نهاية الفصل كان هيغو بطل كلية «وبستر» دون منازع!


وحان موعد المباراة النهائية في الفصل.. وفي الحفلة التي اقيمت استعداداً لذلك..
إذن انت هيغو دانز؟ بطل الكلية.. أترقص؟..
لا بأس.. لكنني لا أعرف الرقص..
..لا تقلق..
"..يس" ستعلمك


كانت فتاة رائعة وشعر هيغو أنها ملكت قلبه وعقله دون أن تتكلم
عليك أن تنتصر غداً.. من أجلي!


كم أنا معجبة بك يا هيغو..
صامت.. وغامض.. وقوي!


في اليوم التالي انتصر هيغو.. كان سعيداً أنه حقق أمنية صديقته..


وذات يوم تلقى دانر رسالة من والديه..


أهلي أفلسوا.. سأترك المعهد
وأعمل في الصيف..


بعد ايام..
تعال معنا الى نيويورك
قد تجد عملاً هناك.
فكرة جيدة..


لكن في نيويورك..
هاها.. الحياة جميلة هنا، لا؟


وهكذا عوض أن يعمل هيغو..


أضاع كل أمواله في اللهو


وبـ حيداً في حين عاد
ر الى المعهد..
بقي وحيداً جائعاً ومعدماً..


بعد ٢٤ ساعة .. لم يعد يتحمل..
مجوهرات
يجب أن آكل..


بإمكاني السرقة بسهولة


أولاً سأحني القضبان
ثم أقوم بتحطيم الزجاج..


سأدفع له قيمتها حين أتمكن..
سأعتذر له وأخبره انني اضطررت..


فجأة أعاد دان القضبان الى ما كانت عليه
لا أقدر.. ضميري يمنعني..


أعادها كلها الى ما كانت عليه..


فجأة اقترب أحد رجال الشرطة..
ماذا تفعل هنا؟
أنت تحاول السرقة.. قف مكانك!


لكني لم أفعل شيئاً! أنا كنت أنظر فقط!
حسناً.. لكن إبتعد..


بقى الشرطي يحدق في آثار غريبة على الحديد فيما استقل "دان" اول قطار صادفه


إلى «كوني ايلاند»..
هناك طرده السائق لأنه لم يكن يحمل نقوداً!..

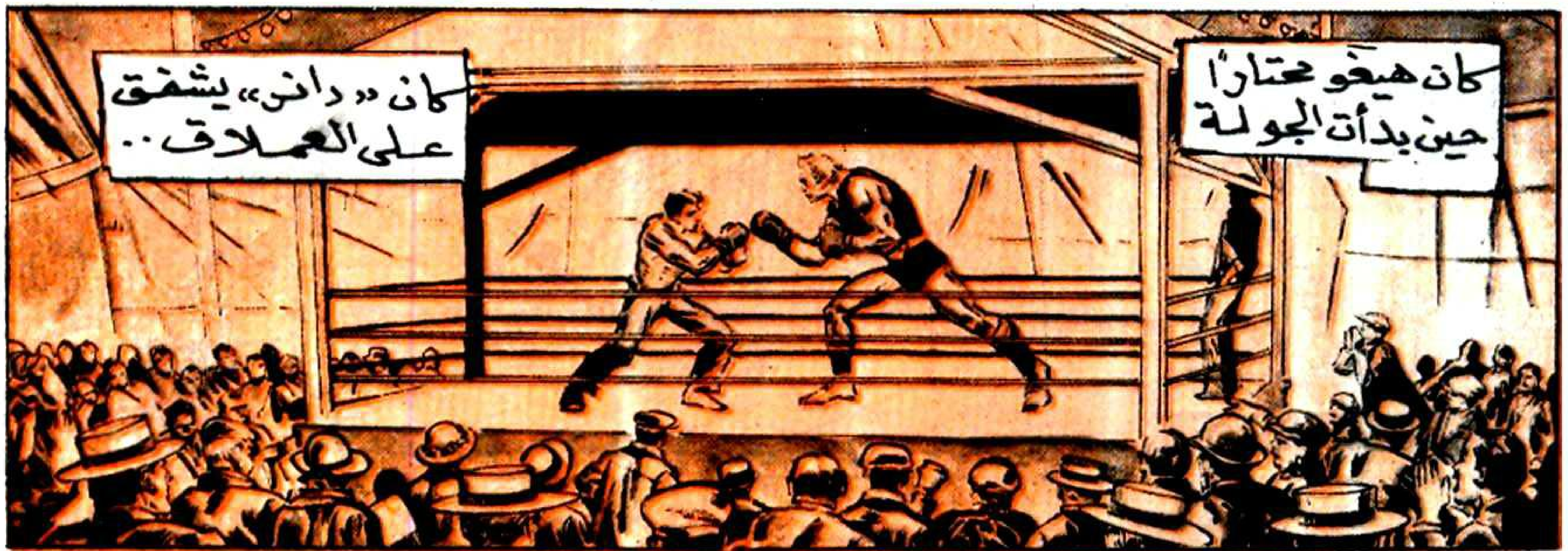

حاول جاهداً أن ينسى جوعه فراح يتنزه..


فجأة وصل أمام حفل غريب..
من يصمد أمام «العملاق» ينال ٥٠ دولاراً.. من يغلبه ينال ١٠٠ دولاراً
لا احد قادر على مواجهته!


هذه طريقة مقبولة كي أحصل على النقود
أنا أتحداه!
أنت؟ هاهاها


لن يصمد ثلاث ثوا
يا له من فتى أرعن!


وسريعًا ارتقى دان الحلبة..
هل أكتفي بالصمود فقط
أم أغلبه وأحصل على الجائزة كلها؟


كان هيغو محتارًا حين بدأت الجولة
كان «دان» يشفق على العملاق..


وخلال اللعب
لم تماطل؟.. دعني أريحك
حسنًا.. سأتركك تريحني..




كراك


أضعت فرصتك الوحيدة
تشوك


لكمه دانس
اللكمة الأخيرة
وجعله يرتفع عاليًا


ثم يـ ـادرج الحلبة..
لقد قسوت عليه ..
كدت أفضح سري ..


اسمع.. بإمكانك أن تصبح بطلاً
لا! أنا طالب فقط.. إدفع لي كي أنصرف!

تلك الليلة في أحد المطاعم تناول هيغو وجبته الأولى منذ أيام..

كان وحيداً.. وشعر بحاجة إلى صديق يمسك بيده..

مرحبًا.. اسمي شارلوت أنا أعمل هنا..










أنا هيغو دانز.. مصارع...
هه! أنت؟ انصرف!

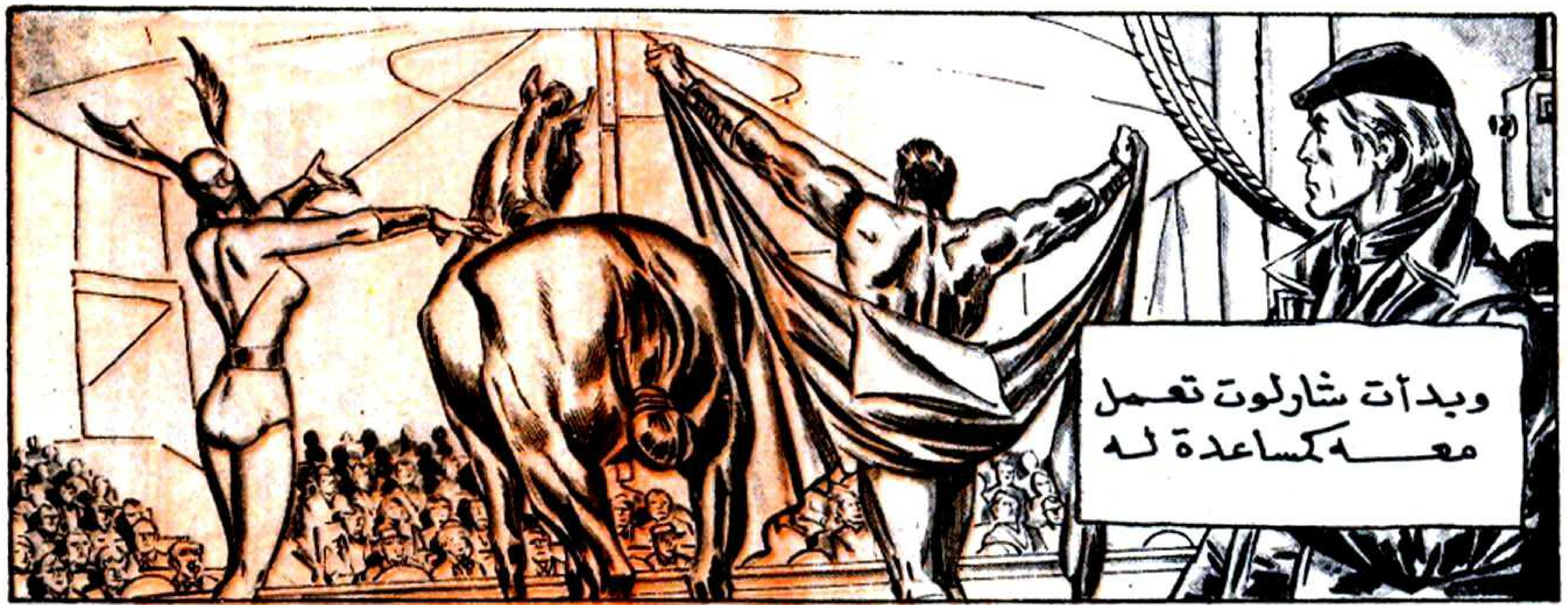

ألا تود المناقشة؟


لم يود المدير أن يناقش
هل قبلتني؟
نعم ولكنك ستضع عضلات اصطناعية كي تبدو قوتك مناسبة لحجمك!


بعد ساعات وقف هيغو أمام الرسام «فالنتين ميتشل» كي يعد عنه لوحة إعلان..
أنت طالب؟ أنا كنت طالبًا أيضًا.. سنصبح أصدقاء..


وفعلا..


قام فالنتين وشارلوت بتشجيع هيغو ومساعدته
غير معقول!
إنه خارق.. أخاف دائمًا أن يتركني..

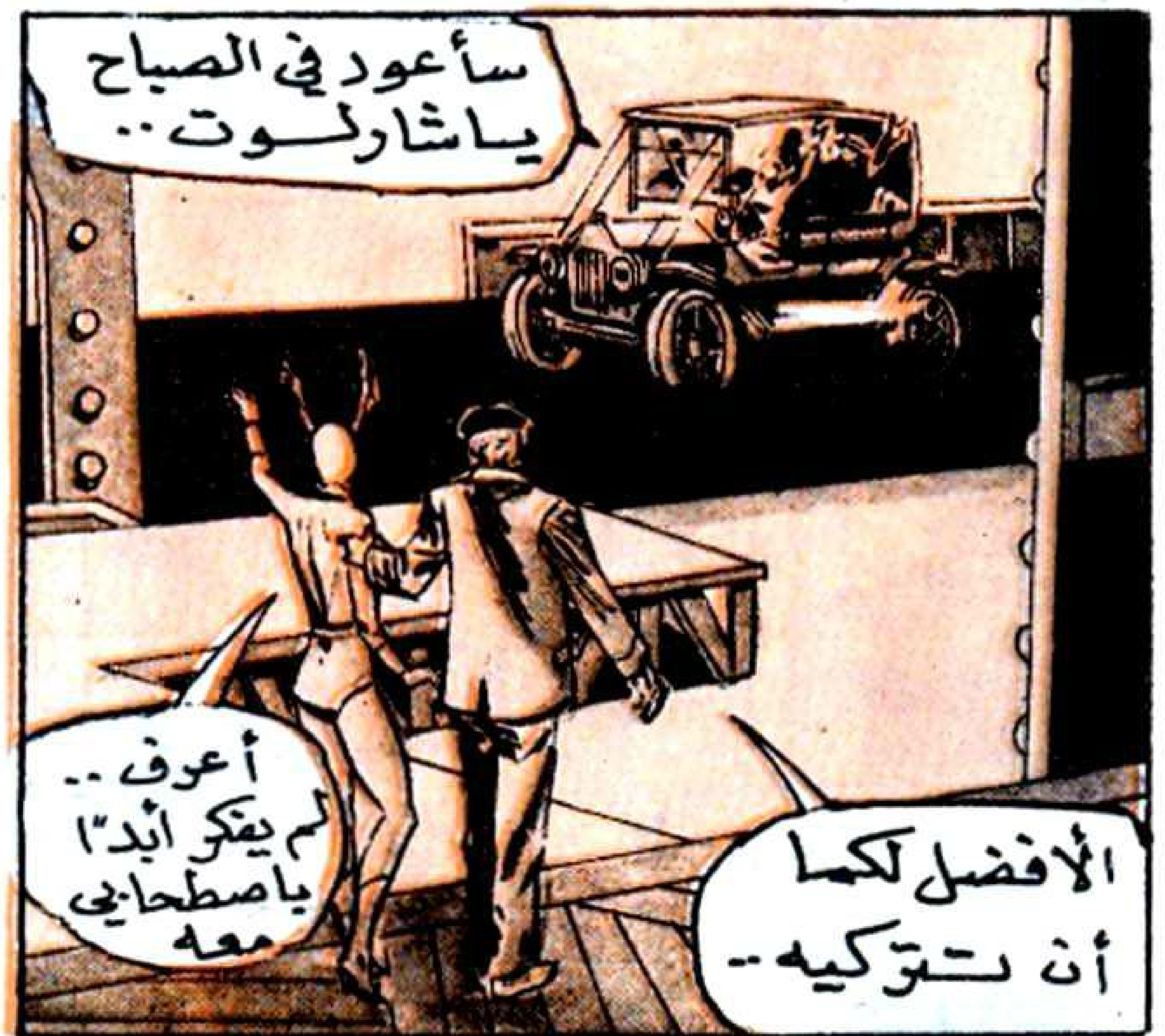

وبدأت شارلوت تعمل معه كمساعدة له


وذات يوم في أواخر آب اللاهب..
إيريس أنظري إنه هيغو!
أريد رؤيته حين ينتهي!

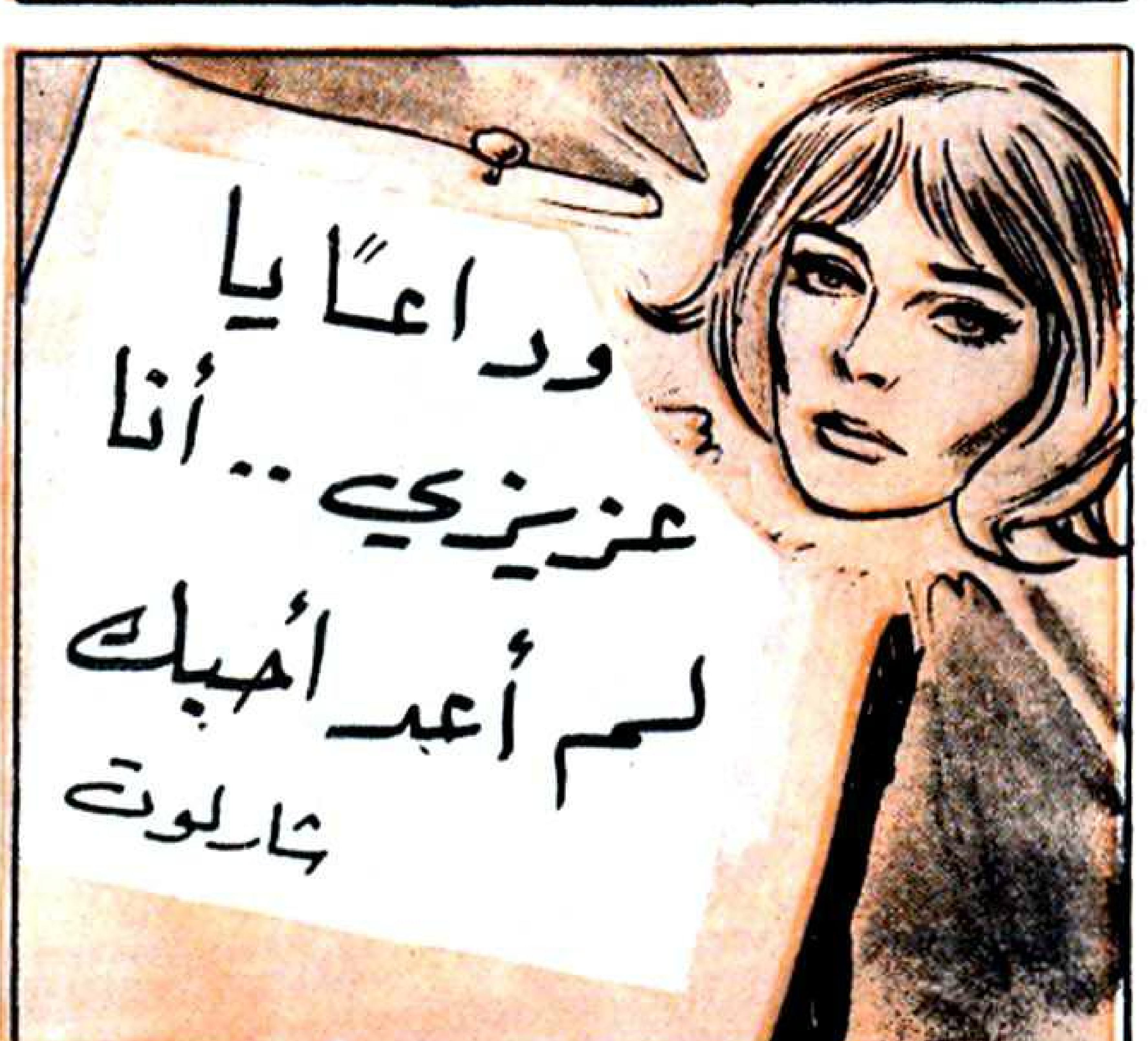

إيريس؟ الرفاق؟
لقد كان عرضاً رائعاً
اليس كذلك يا إيريس؟
كيف أنت يا إيريس؟


يبدو أن أمر صحتي يهمك؟
عذراً.. هذه زوجتي ومساعدتي شارلوت
هل تأتي معنا لقضاء السهرة يا هيغو


أنا لن أتخلى عنك يا شارلوت..
(تبكي) كان يقول انها خرجت من حياته..
دع هذا السيرك وارجع معنا الى الكلية..
غير ممكن.. أنت بطل سيركي
لا تخف سأسهر معهم الليلة ثم أعود..


سأعود في الصباح يا شارلوت..
الأفضل لكما أن تتركيه..
أعرف.. لم يفكر أبداً باصطحابي معه


حين عاد هيغو مع الفجر وجد الغرفة خالية إلا من ورقتين..


وداعاً يا عزيزي.. أنا لم أعد أحبك
شارلوت

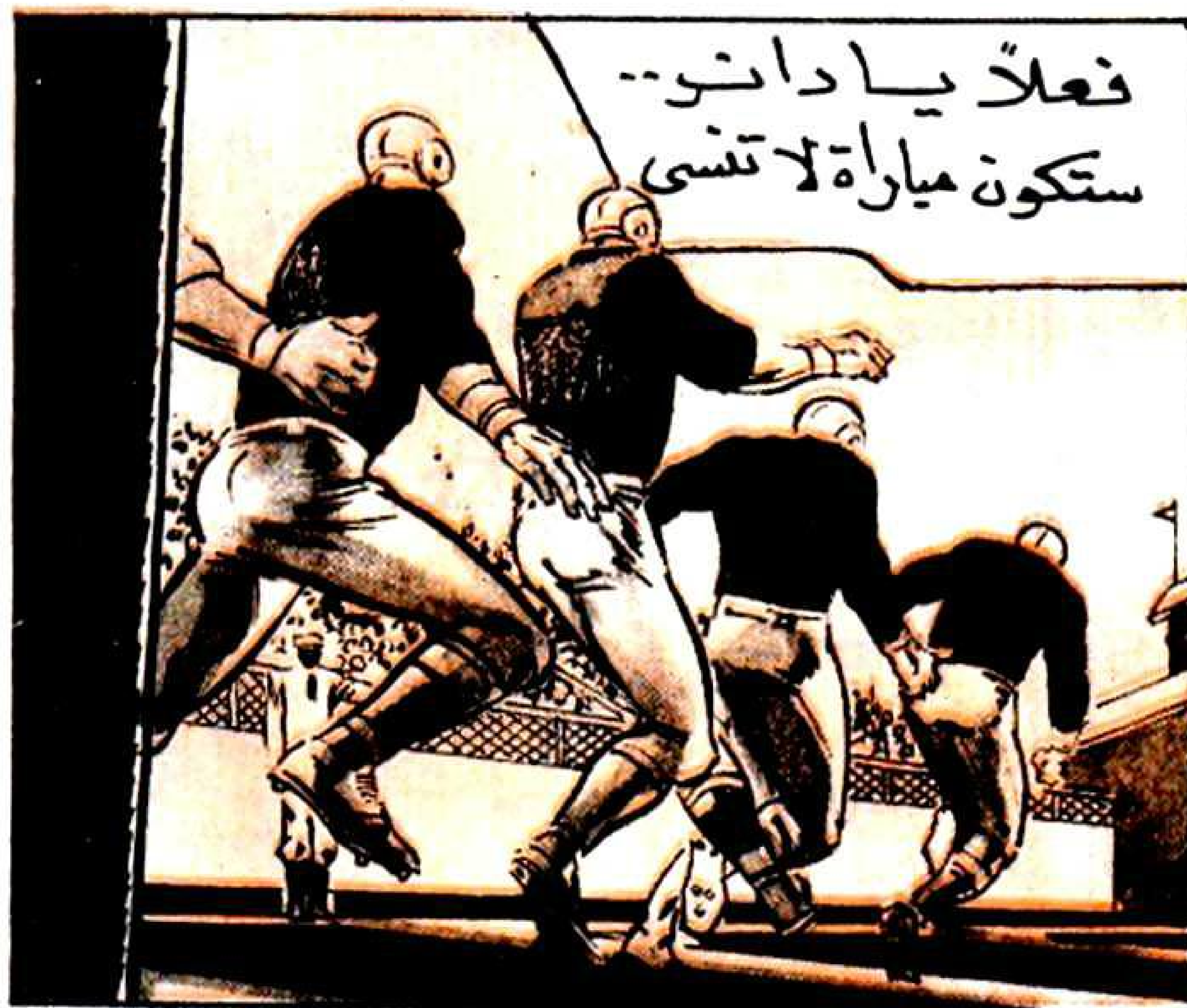

عزيزي هيغو
شارلوت وأنا نحب بعضنا وقد هربت معي.. أنا آسف يا صديقي
فالنتي


شارلوت.. تظن انني أصدقها..
أنا أعرف انها ابتعدت من أجلي..
لأنها تعرف
أن ما جمعته
من مال يكفي
لأقدر على
متابعة دروسي
ليتها تعرف كم أحببتها..
عساها تشعر معه بالسعادة..


خلال ساعات كان هيغو في المحطة..


وبعد ساعات
كان قد عاد
إلى الكلية
وشعر بالفرح
لذلك..


بطلنا عاد
من جديد!
هاها.. ستكون
مباراة لا تنسى


فعلاً يا دان..
ستكون مباراة لا تنسى


شعر دان بالحماس يتصاعد في قلبه..
فالهتافات له راحت تتعالى من كل صوب..


حسناً..
هيب هيب
هوررا..
هذه المرّة
سأهزمك يا دان..

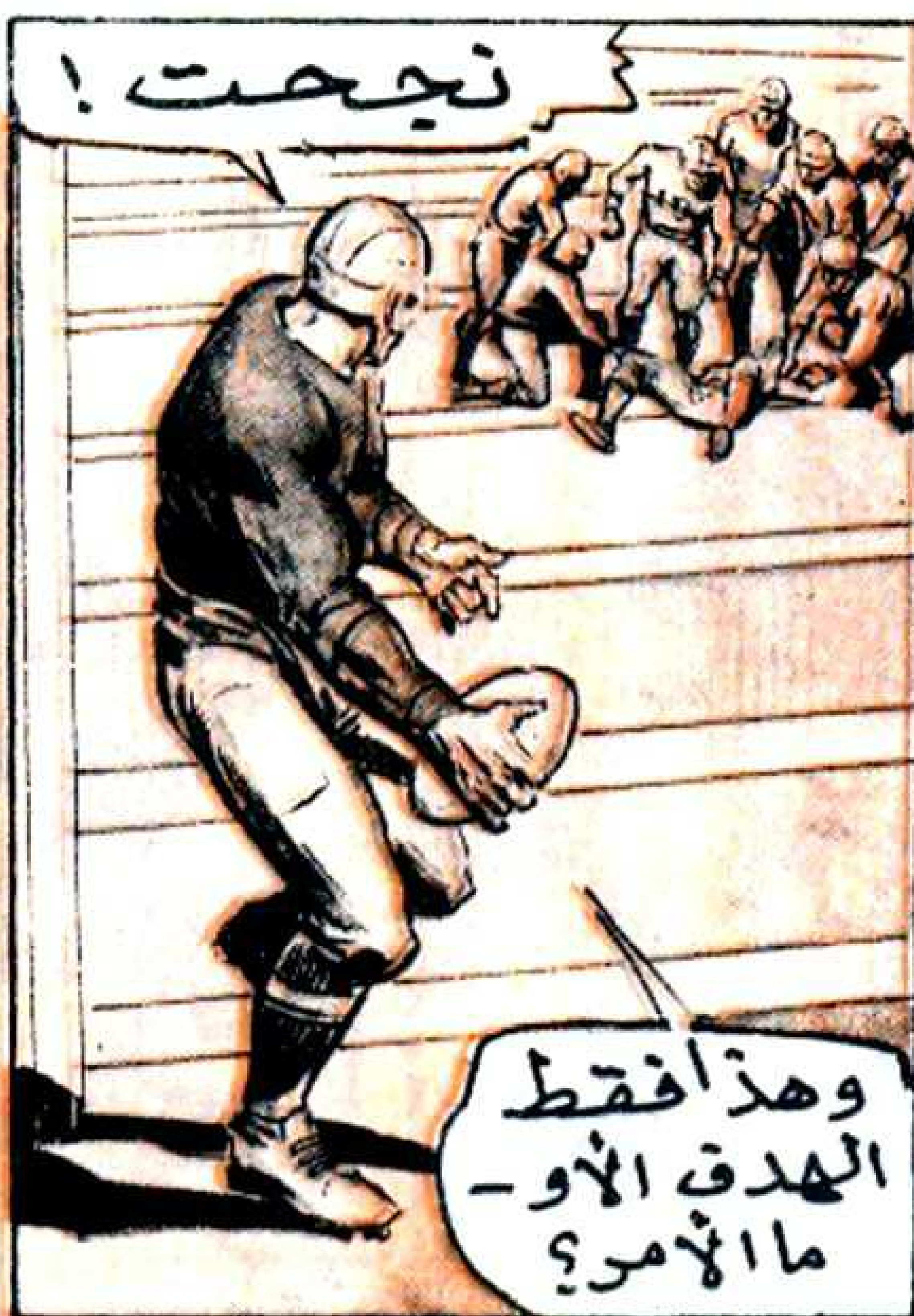

انطلق دان كالصاعقة
أوقفوه!
الكلام سهل .. أما الفعل؟


دفعهم عنه واحداً
تلو الآخر..


أصبح الهدف أمامه..


لكن لاعباً حاول منعه من
تسديد الهدف..
سناپ!
فدفعه دان براحة
يده .. لكنه ضغط أكثر مما يجب


وفيما تابع دانز انقضاضه
هه؟ «روكي» مابك؟


نجحت!
وهذا فقط الهدف الأو- ما الأمر؟

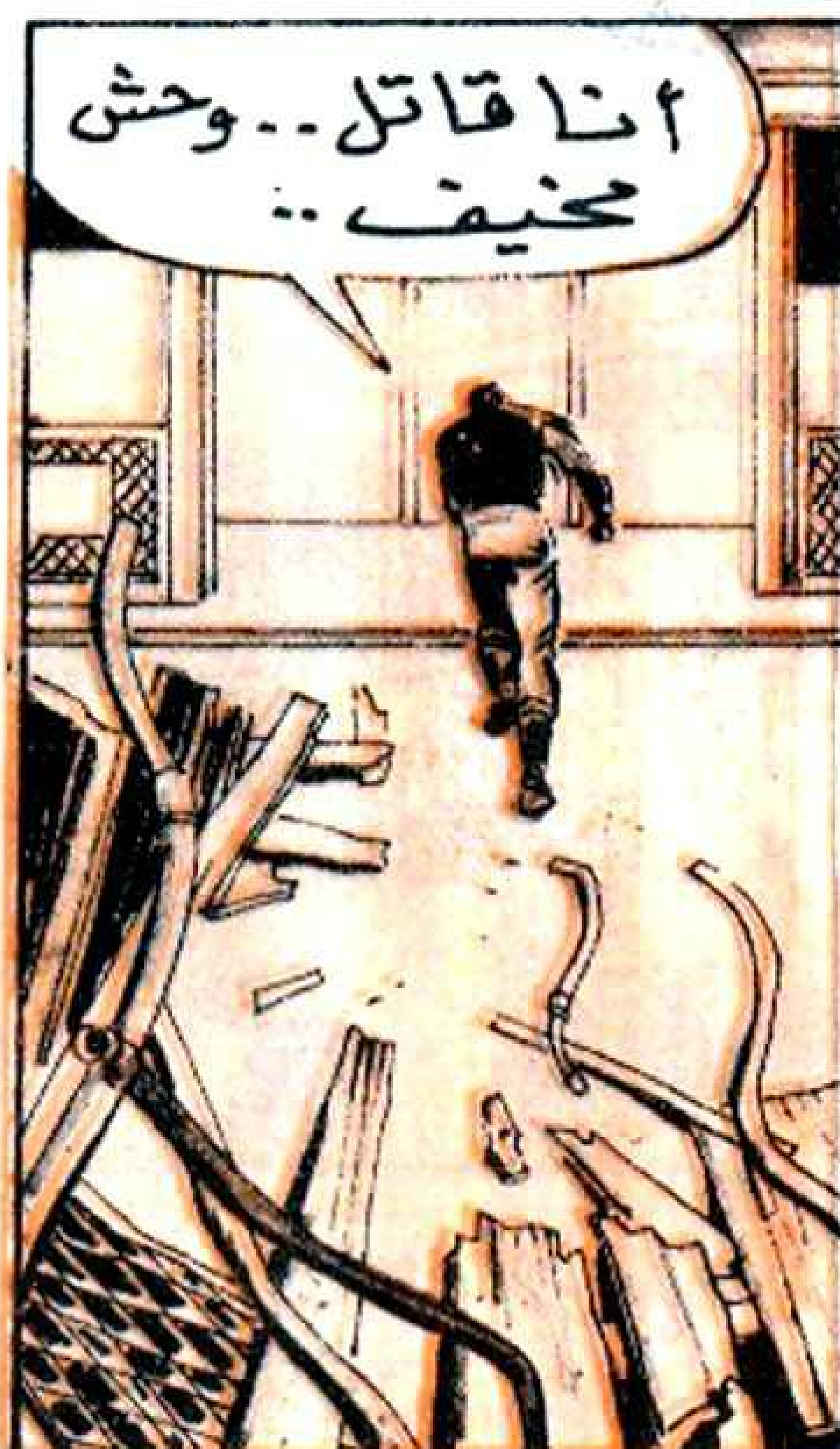

«روكي.. لقدمات!
أنت كسرت عنقه


لا!


أنا دفعته فقط!؟


هوّن عليك.. أنت لم تقصد قتله!
آه يا ربّي!


لم أسيطر على قواي..
اللعنة عليّ- ليتني أموت!


أنا قاتل.. وحش مخيف..


وحش في صورة إنسان!
يجب أن أبتعد.. كي يكون الأبرياء في مأمن مني-


في سورة غضب حطم هيغو كل محتويات الغرفة..
هيغو.. أنا أعرف شعورك لكن استمع إليّ
اللعنة - لماذا لا يتركني وحيداً؟!


أريد أن أساعدك!
هه؟ هل ستعيده من بين الأموات


لا طبعاً.. لكن لا داعي لأن تخسر حياتك أنت أيضاً..
هذه اللعبة قاسية والحوادث تحصل دائماً


لكن لا يجب أن تحطم-
عليك أن تبدأ من جديد
هناك مباراة قادمة..


تشجع يا هيغو
كن شجاعاً كما كنت أعرفك دائماً


تعرفني؟ هه كم أنت مخطئ..
أنا لست سوى مسخ بشري..


مهلاً يا بني
أنا راحل من هنا!


هكذا وجد هيغو في البحر ملاذاً له.. من خوفه الهائل من نفسه..


تعلم فن صيد اللؤلؤ

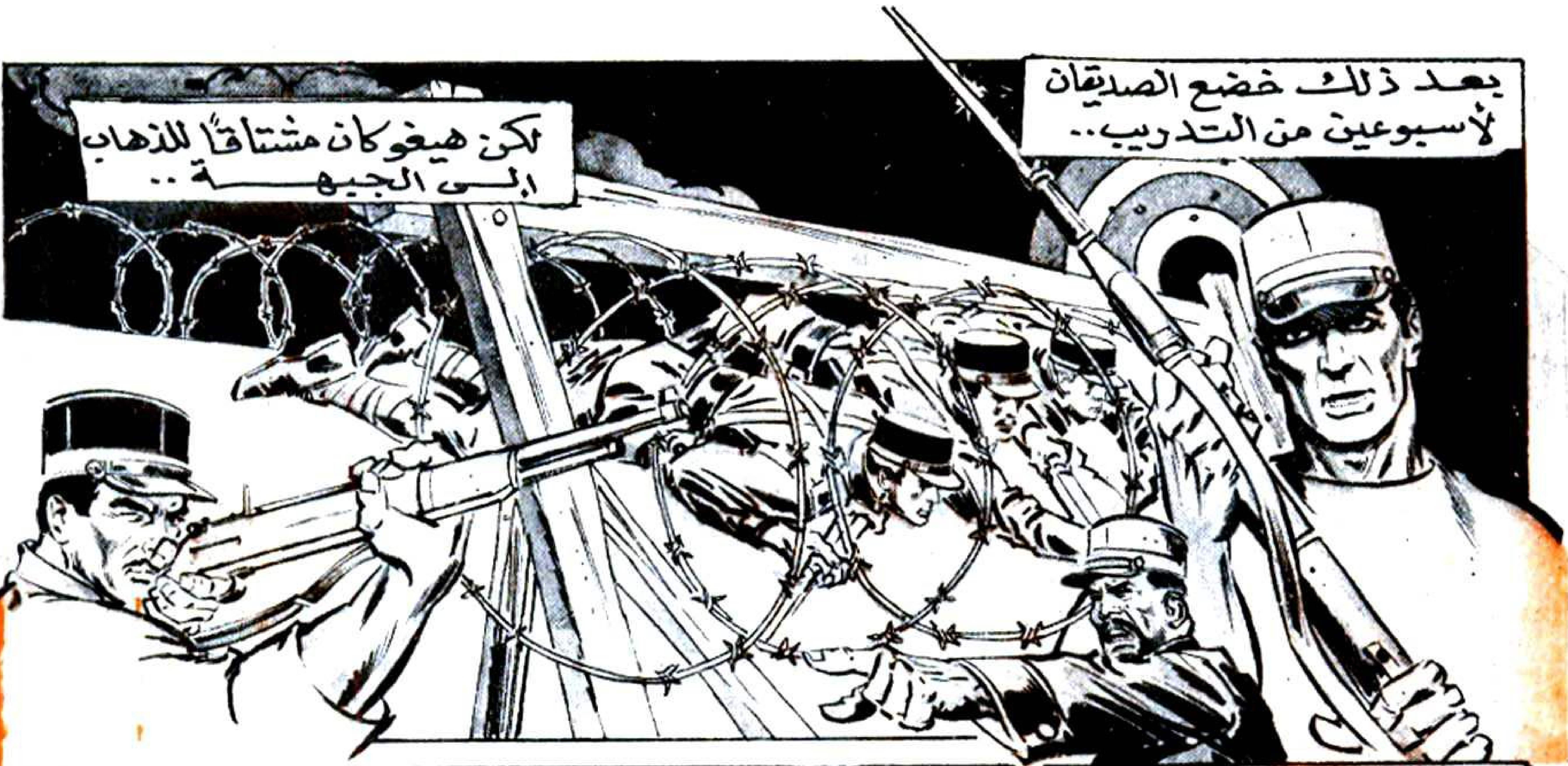

هذه تجارة مربحة


وهكذا حين عادت الكاترينا الى فرنسا باع ما اصطاده بثمن باهظ..


وهكذا أيضاً تعرف إلى «شاين» كما رأيتم في بداية القصة


الحاضر.. استعد الرجلان للذهاب الى الفرقة الاجنبية..
فالساعة قاربت الثامنة والنصف


أتدري.. أنا سعيد لأنني تعرفت عليك
لعل الحرب تريحني..


بعد ذلك خضع الصديقان
لأسبوعين من التدريب..
لكن هيغو كان مشتاقاً للذهاب
إلى الجبهة..


وأخيراً حل اليوم الموعود
واستلم الرجلان أوامرهما.

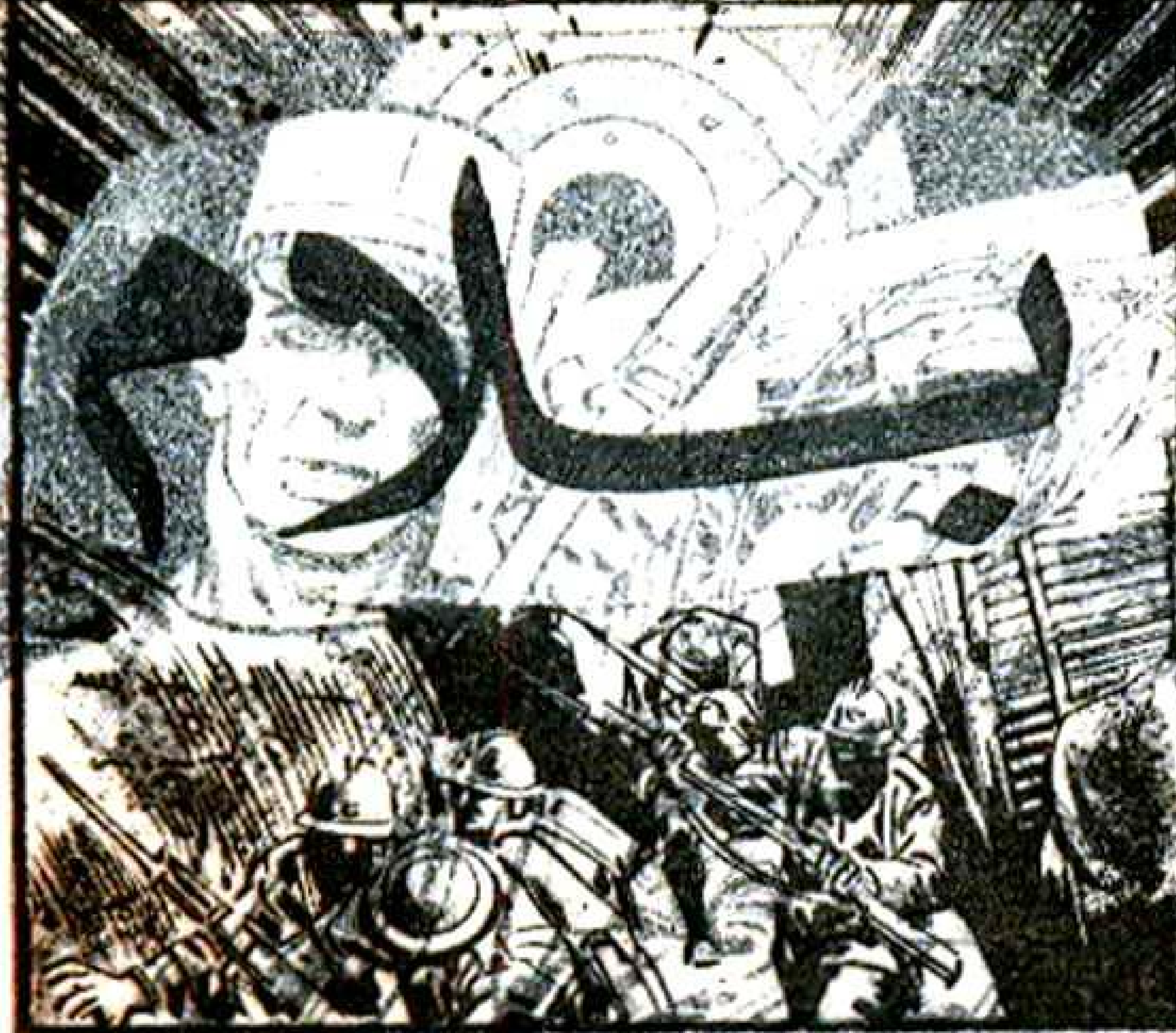

المهمة: الاشتباك مع العدو الألماني..


والقضاء عليه..
أهذه هي الحرب.. تقبع في الوحول وتنتظر..
ظننت أننا سنبحث عن العدو ولن نجلس بانتظاره..


فجأة إنفجر الموقف..


سمع هيغو صرخة ألم..
ورأى جنديًا يسقط قربه..


شعر هيغو بضعفه أمام الموت..


وفجأة انهمرت القنابل..
بلام


لا وقت للحزن يا هيغو.. لنتقدم..
نتقدم؟! فعلاً يا شارل

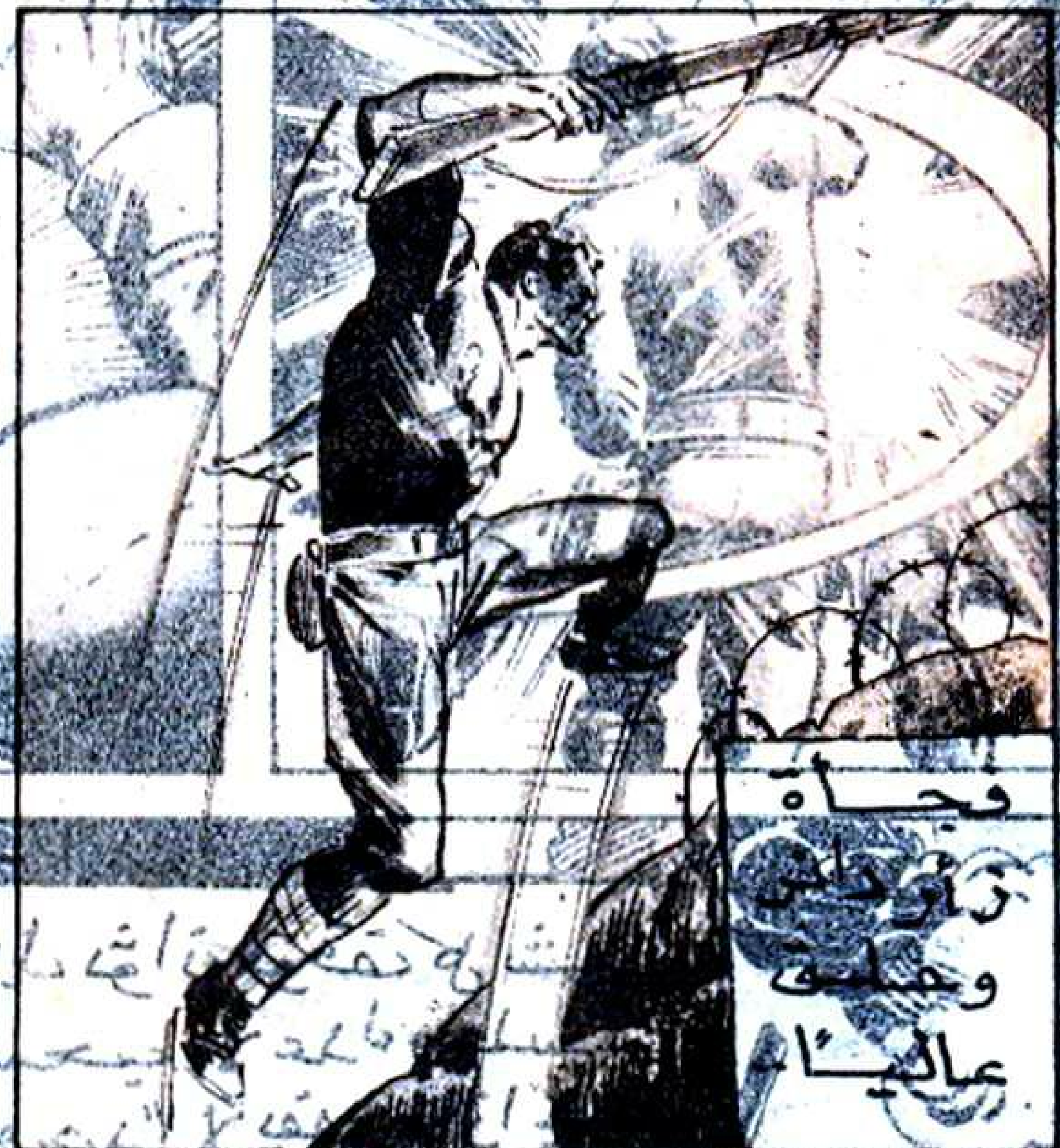

انتبهوا! الأعداء!
إلى الوراء!


على الرشاش الألماني..


وتساءل.. هل هذه هي النهاية؟
أصابته الرصاصات في وسط صدره..

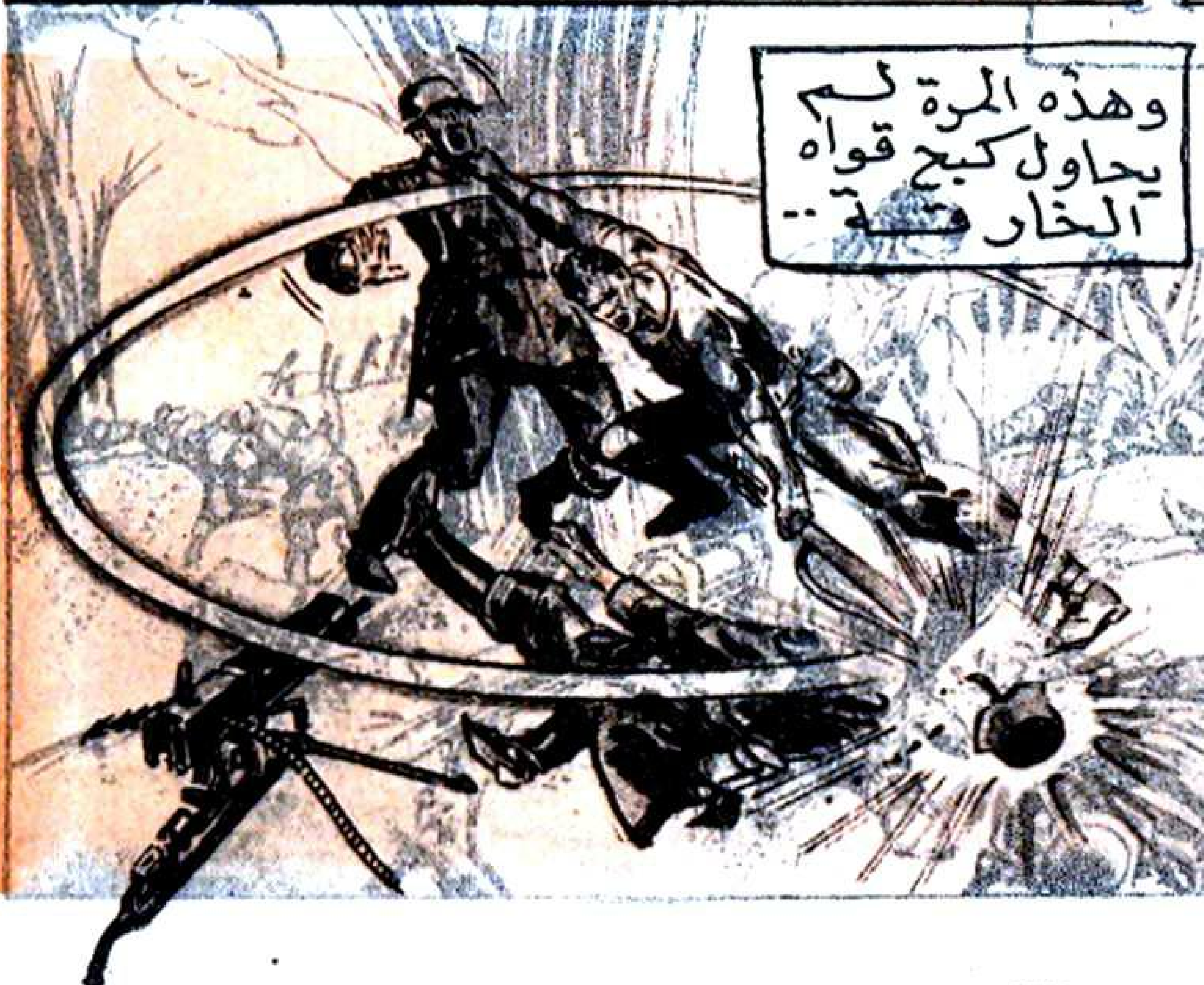

حين توقف الرصاص نظر هيغو حوله..
ظن أنه مصاب بجراح..


لكنه اكتشف أن الرصاصات مزقت قميصه فقط..
أما رفاقه فلن يتحركوا من جديد..


فجأة زأر وحلق عالياً


لم يصدق الألمانيان ما شاهداه!


وبقفزتين أصبح عندهم.


وهذه المرة لم يحاول كبح قواه الخارقة..













خلال ثوانٍ توقف كل شيء
وانسحب الأعداء وجلس
دانز وحيداً لا يفهم ماذا جرى..


هيغو.. أنت بخير؟
ما الأمر؟ أنت مصاب؟


شاين؟ آسف يا صديقي كنت شارد الذهن
لا بأس.. هيا نعود إلى الخندق..


ما رأيك بالحرب.. الآن وقد خبرتها؟
أتدري.. لقد تفوقنا على الألمان في هذا الاشتباك


أرجوك.. لا أريد الكلام..
إذا أخبرتهم مافعلت لن يصدقني أحد


لا بأس.. أنا سررت بالمعركة..
أنا لم تعجبني الحرب!
مع إنني أنا أردت الاشتراك بها..
اخفضوا رؤوسكم.. سيبدأ القصف..


بوووم


سيهاجموننا
مرة أخرى
اللعنة! ذخيرتنا
تكاد تنفد..


أنا سأحضر
ذخائر..


كابتن.. أين مخزن
الذخيرة؟


أنت مجنون! إنه على
بعد ٣٠ كلم!
أنا سأحضرها..
فقط ارشدني
إلى الطريق..


حسنا.. أنت تنتحر!
إذهب من هذه الجهة
سأعود
فورا مع الذخائر


يا إلهي!
كيف قفز هذا؟


بعد ثلاثين دقيقة..
انظروا.. شيء يطير نحونا!
إنه "دانز".. يا الهي!


هاهي الذخائر!
ماذا؟
لا تسألوني كيف أحضرتها.. فقط خذوها!


كان هيغو قد أحضر أيضا طعاما.. فانهمك الجنود بالأكل وكفوا عن الأسئلة..
لكن الكابتن «كروون» لم يصدق


كيف فعلتها؟
أنا لم أفعل سوى واجبي


كما انني أحضرت لك بعض النبيذ.


حسنا.. لن أسألك أكثر..
لكن القيادة ستتلقى تقريري


وفعلاً بعد أسابيع..
.. هذا الجندي قادر أن يربح الحرب لنا..
أنت مجنون يا كوون..


تقدم أيها الجندي
إقترب دان بسرور..

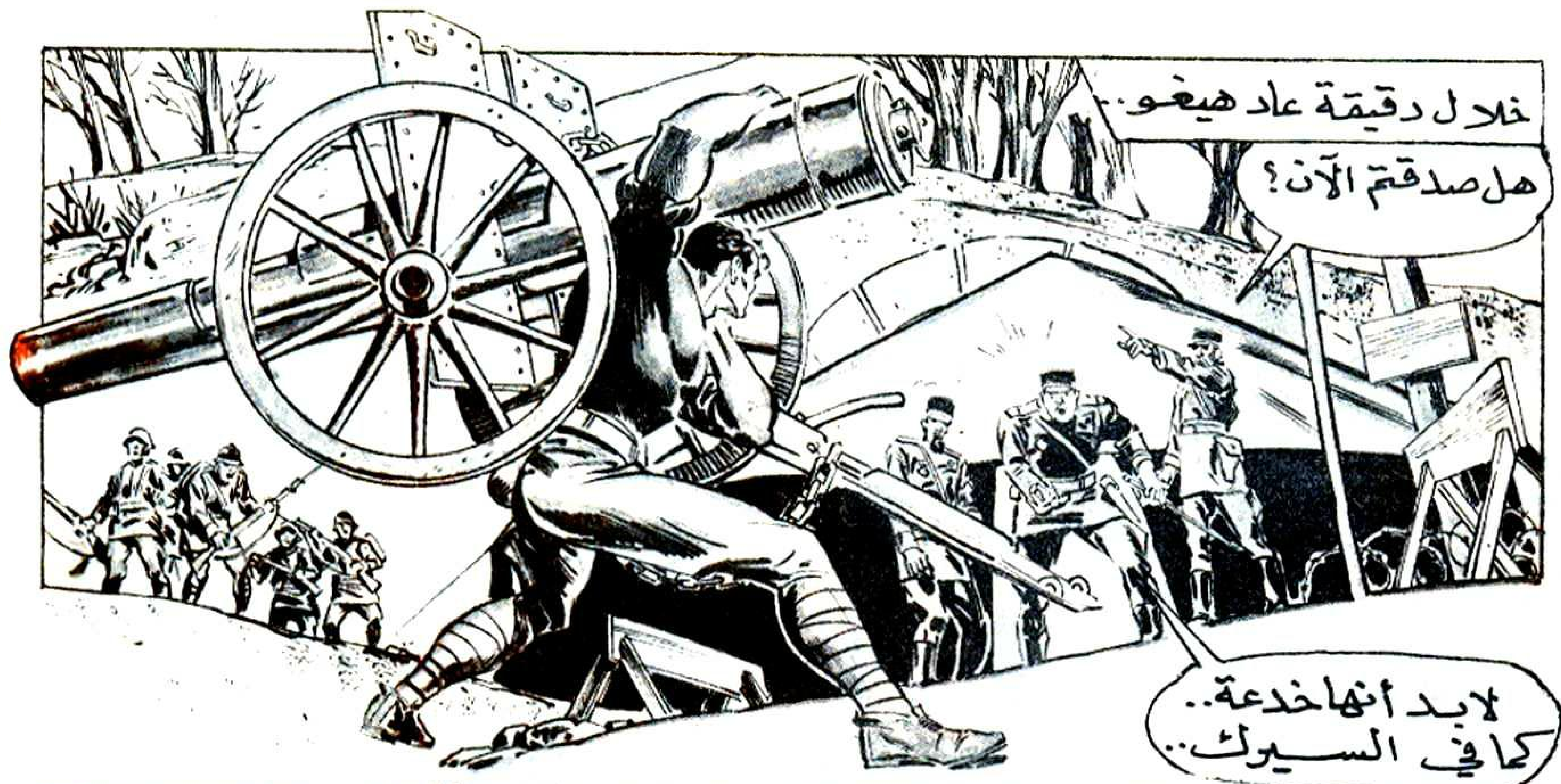

أرهم قواك يا دان..
بأمرك يا سيدي


إذا كنت فعلاً كما يقول الكابتن.. أحضر لنا مدفعًا عيار ٧٥ ملم..
هذا أول امتحان!


كان تحديًا لدان..


الذي لم يعد يهتم بإخفاء سر قواه الخارقة..


تعالوا شاهدوا اقتراته
عندها ستكفون عن السخرية!


خلال دقيقة عاد هيغو..
هل صدقتم الآن؟
لابد أنها خدعة.. كما في السيرك..


لا! ليست خدعة!
أنت لازلت تشك..


سأعطيك إثباتاً آخراً..
ماذا أيضاً؟


سأعود خلال لحظات


أرأيتم كيف قفز؟
أظن هذه ضربة شمس!


لكن الجبهة على بعد أميال.. وأنت غبت لثوانٍ فقط..
لا ليست ضربة شمس.. وقد أحضرت لك جندياً ألمانياً كإثبات..


بعد ساعات عاد هيغو الى الجبهة
كان مسروراً للعودة بين زملائه..


لقد أصابتني رصاصة أخرى!
الأمر سيء؟


هيغو! لم أتخيل أن الحرب ستكون هكذا..
إنها جنون.. مجزرة رهيبة




لنخرج من هذا الخندق


وييييي
إنتبه يا شاين!


كابووم


مات شاين.. وجلس دانز الذي لم يصب بأذى منهاراً!..
أنت بخير؟

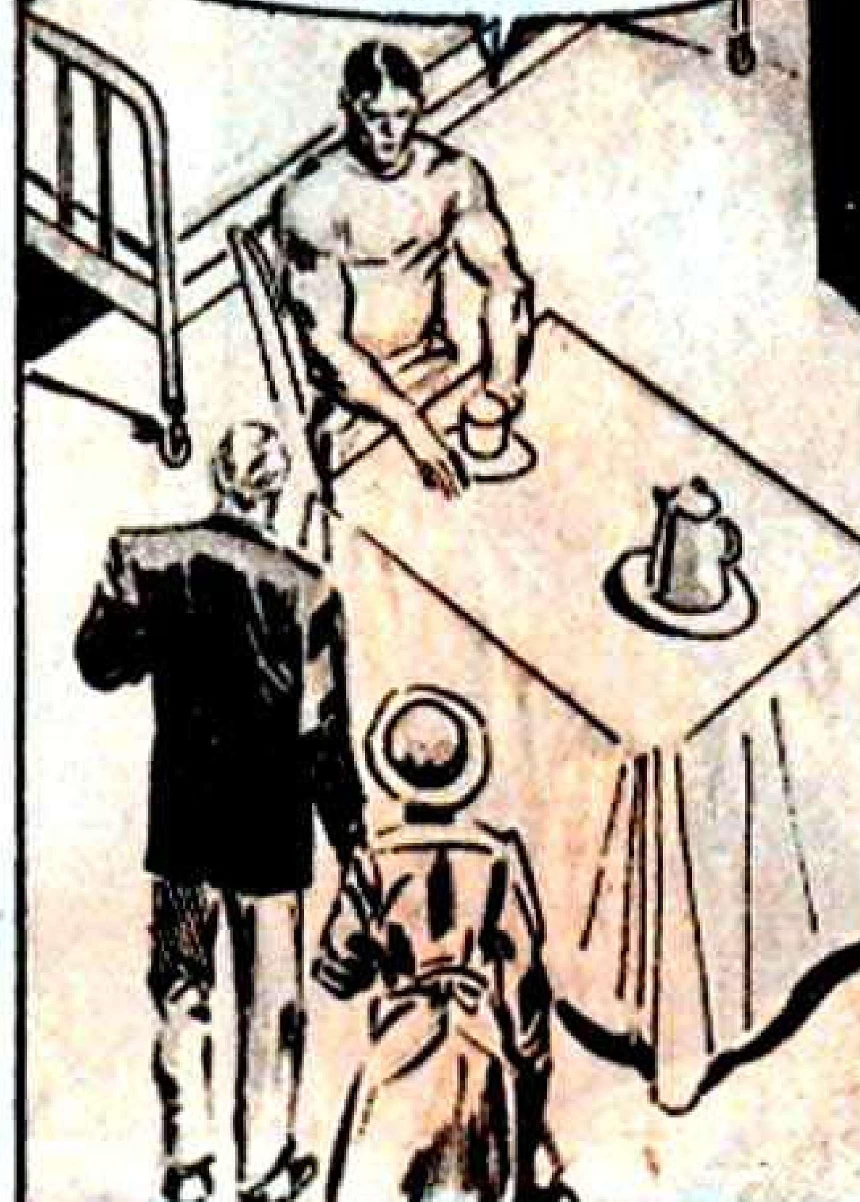

لا.. بعدما حصل لن أكون أبداً بخير..
لكني سأتابع القتال.. إلى أن أقضي على آخر جندي ألماني..


المهم أن تستريح الآن
لنأخذه الى المستشفى


لثلاثة أيام نام «دانز»
أين أنا؟ مستشفى؟ لكن الجبهة..
ليس الآن.. هناك زوارلك


عذراً.. نحن والدا توماس شاين..
كنا نزور فرنسا حين علمنا بمقتله
كان يقول انك صديقه فوددنا رؤيتك!
أهلاً بكما.. تفضلا!


نحن .. نحن وددنا يا سيد دانو..
.. أن تخبرنا عنه !


كان شجاعاً.. ومات ميته الأبطال.. وكان صديقي الوحيد


بعد بضعة ساعات انصرف الإثنان..
وترك «دانو» يتحرق أكثر فأكثر للانتقام لصديقه


خلال أشهر بقي دانو بعيداً عن القتال فيما تباحث القادة بأفضل الطرق لاستعماله
لكنه أخيراً خرج من المستشفى وعلى مدخل الباب..


«لا فتي» صديقي من الكلية!
هيغو! هيغو دانو.. أنا أعرف صوتك!
خذ.. إشرب ما معي..

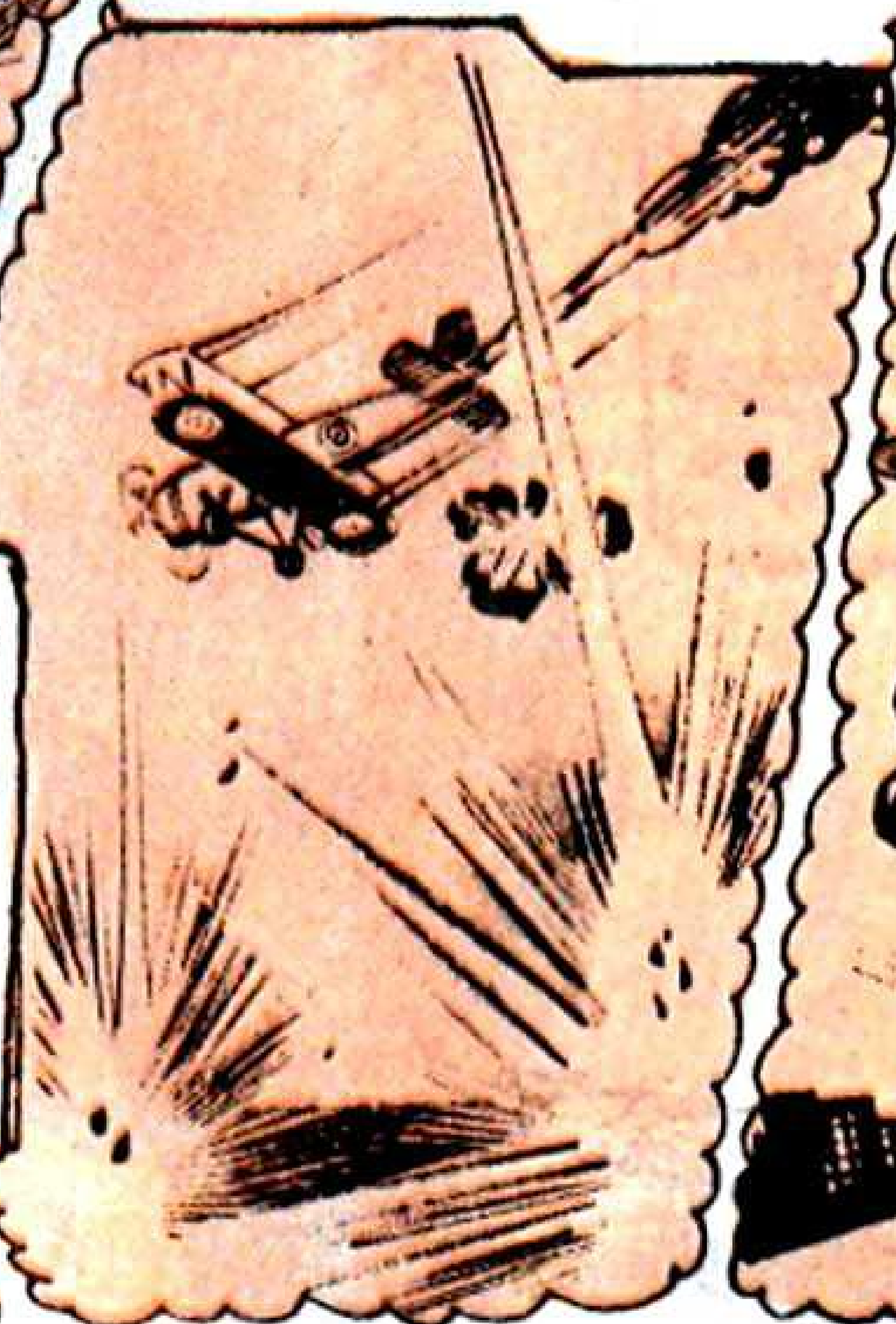

كان الشاب قد فقد بصره وراح هيغو يتحسس المطرة دون أن يراها..


شكراً يا هيغو.. عد لزيارتي حين تنتقم لي!


لكن أكيداً أنني سأفعل..
شكراً
يا هيغو!


كان هيغو يبكي حين خرج متجهاً
نحو الطائرة..
سيد دان..
لقد ألغي أمر مهمتك


لكن هيغو لم يصغ..
كان يفكر في مهمته


كيف سينتقم
من الأعداء..


سيهبط في برلين
ويجبر العدو على
الإستسلام..
فهو مصارع
لا يقهر..


لكن قبل أن يدخل الطائرة..
سيد دان.. لقد
استسلم الالمان!
انتهت الحرب!
ماذا؟


لوهلة شعر هيغو
أن عليه أن يحطم شيئاً..
لكن غضبه تلاشى
وتنهد بهدوء..


كان يبتسم حين خرج
كانت مفاجأة..
وضحك من نفسه
لأنه فوجئ..

الآن وقد انتهت الحرب.. ماذا يفعل؟

رجل غيرته الحرب

ربما سيحاول أن ينسى.. وربما يحاول أن يحيا حياة هادئة وربما.. يفتش عن حرب أخرى؟

النهاية

لك أنت في

طرزان

مجلتك الجديدة الزاهية



مسابقات

وجوائز من

غرندايزر

بطل الأبطال



زانا





الفتى الذرى



كونان

طرزان سيد الادغال



مايتور



تحقيقات



كوران



الشبح



مفاجآت

مجلدات

روائع الأدب العالمي









